الباب الثاني

جمع المعلومات

Data Collection

ان التعليم كنظام شأنه شأن بقية الأنظمة الأخرى داخل المجتمع يحتاج دائماً إلى نمو وتطور والى تعهد هذا النمو في الاتجاه الصحيح المرغوب فيه

(٢-١) تعليم المرأة في السودان

كان تعليم الفتيات يتم في المدارس القرآنية المعروفة باسم الخلوة، التي تدرس علوم الدين. ولم يكن الهدف من هذه المدارس هو إعدادهن للالتحاق بالنظام التعليمي النظامي العام، إلا إنه بجهود الشيخ بابكر بدري (رائد التعليم النسوي في السودان) قامت الحكومة بإنشاء خمس مدارس ابتدائية للبنات بحلول عام ١٩٢٠ م، وكانت وتيرة التطور فيها بطيئة بسبب العادات والتقاليد المحافظة التي كانت تسود المجتمع السوداني في ذلك الزمان والتي كانت لا تقبل استمرار البنات في التعليم بعد بلوغهن سن الرشد. واستمر الحال كما هو عليه حتى عام ١٩٤٠ م، حيث تم افتتاح أول مدرسة للبنات، هي مدرسة أم درمان الوسطى للبنات وبحلول عام ١٩٥٥ م، بلغ عدد المدارس المتوسطة البنات في السودان عشر.

وقد تحقق لتعليم الفتيات مكاسب كبيرة في إطار الإصلاحات التي شهدها قطاع التعليم في السودان في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي حيث ارتفع عدد مدارس البنات إلى ١٠٨٦ ابتدائية، و٢٨٦ مدرسة متوسطة و٥٢ مدرسة مهنية للفتيات، أي ما يعادل ثلث مجموع المدارس الحكومية في السودان.

(٢-٢) التعليم في السودان وموقف التعليم الأجنبي

بدأ التعليم في السودان بالتعليم الديني الأهلي المتمثل في الخلاوي، وعندما جاء المستعمر أدخل المدارس النظامية، واستمر التعليم الأهلي جنباً إلى جنب مع التعليم النظامي الحكومي إلى ما بعد الاستقلال، وظهر معه التعليم الخاص الذي ينافسه ولكن لا يعارضه لتطابق المنهج والمقررات التي كانت واحدة وقد تبنتها الدولة.

وظهر أخيراً ما يسمى التعليم الأجنبي، فتأرجحت مؤسسات التعليم الأجنبي وصارت لها الحرية في اختيار المنهج الوطني أو الأجنبي أو الخلط بينهما، واتجه كثير من السودانيين نحو التعليم الأجنبي رغم النقد الموجه له، وحينما قلت الرقابة دق ناقوس الخطر من قبل أولياء الأمور والصحف والإعلام، فاجتهدت وزارة التربية الاتحادية في دراسة ظاهرة التعليم الأجنبي، وشكلت لها لجنة للوصول لحلول ناجعة مرضية بدراسة تحليلية يعدها اختصاصيو المناهج بالمركز القومي للمناهج ببخت الرضا.

وجود التعليم الأجنبي بالسودان أصبح ضرورة قصوى حتمتها كثير من المعطيات في الواقع المعيش فهناك فئات أصيلة في المجتمع في حاجة لهذا النوع من التعليم، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى يطمح بعض السودانيين ميسوري الحال في تأمين مستقبل أبنائهم العلمي فيلحقون أبناءهم بالتعليم الأجنبي. عدد المدارس التي تدرس المنهج الأجنبي الآن يتراوح بين ٥٠-٦٠ مدرسة في السودان، وهذه تدل على أن هذا النوع من التعليم متغلغل في الخريطة التعليمية بالبلاد والجهات الرسمية ترمى منه لتشجيع السودانيين المهاجرين للعودة إلى السودان والاستقرار حيث لا مخاوف على مستقبل أبنائهم التعليمي،.رواد هذه النوع من التعليم هم أبناء السودانيين العاملين بالخارج وأبناء الأجانب المقيمين في السودان وأبناء الدبلوماسيين وبعض من أبناء السودانيين ميسوري الحال.

وللوقوف على موقف التعليم الأجنبي نعكس ما تمت مناقشته في (الملتقى الأول لقضايا التعليم الأجنبي) والتحديات التي تواجهه حيث أكد د. حمدان أحمد حمدان أبو عنجة في الورقة المقدمة بعنوان (التعليم الأجنبي بين الواقع والمأمول) دراسة تحليلية من وجهة نظر مختصي المناهج بالمركز القومي للمناهج (بخت الرضا) أوضحت إيجابيات التعليم الأجنبي المتمثلة في تقديم خدمة تعليمية باللغة الإنجليزية وغيرها لأبناء السودانيين العاملين بالخارج الذين عادوا للاستقرار بالسودان وأبنائهم الذين لا يعرفون اللغة العربية وتقديم هذه الخدمة لبعض الميسورين من السودانيين الذين لهم طموح في أن يتعلم أبناؤهم بالجامعات العالمية بأوربا وأمريكا فيجدون بغيتهم في المدارس الأجنبية إضافة لأبناء الدبلوماسيين من الشعوب الأخرى والجاليات العاملة في الأعمال الخاصة بالسودان، وبينت الدراسة أن التعليم الأجنبي قد يضيف كوادر وطنية مؤهلة يستفيد منها الوطن في المستقبل لقوة بعض المناهج الأجنبية، وبذلك قد يكون مكملاً لتحقيق الأهداف القومية والغايات اذا احسنت الرقابة له وضبط بمعايير وأهداف واضحة وفعالة.

(٢-٣) أنماط تصميم المباني المدرسية

- بعض التصاميم صممت على شكل كتل وتستخدم وحدات متصلة بمحاور ربط لتحلل مخطط المدرسة الى مجتمعات أصغر للطلاب لإعطاء المدرسة مقياس افضل، وتسمح للأطفال بالتجاوب مع المبنى، بالإضافة لربط أفضل مع الحي السكني وتناسب أفضل لتغيرات تضاريس الأرض.
- تصاميم أخرى تقوم بجمع أجزائها لتحل مدرسة كبيرة الى مجموعات مجتمعية للطلاب.
- التصاميم الخاصة ترتبط بظروف الموقع غير العادية، ويشدد المكان على محاول الحركة الفريدة من نوعها، ويستجيب لحاجة التوسع التدريجي في الفصول الدراسية أو العناصر الأساسية.

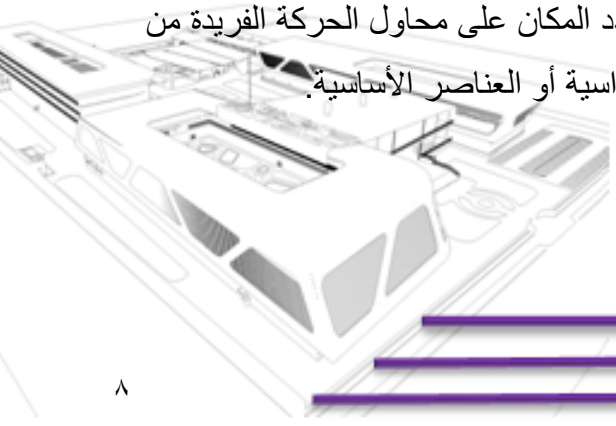

اختيرت الأمثلة الموضحة لتمثل هذه الإختلافات وتعكس اتجاها رئيسيا في المباني المدرسية كما هو الحال في جميع المباني، اتجاه بعيد عن التصاميم الإصبعية أو وحدات البناء الضيقة التي تعتمد على نوافذ كبيره موجهه نحو منطقة كبيره مخططة ومقسمة الى مجموعات متعددة، وهي أكثر كفاءة في المساحات المستخدمة، وتطوير الغرض والوظيفة بالإضافة للعديد من العوامل الأخرى التي تحدد وتأثر على مفهوم التصميم لأساسي.

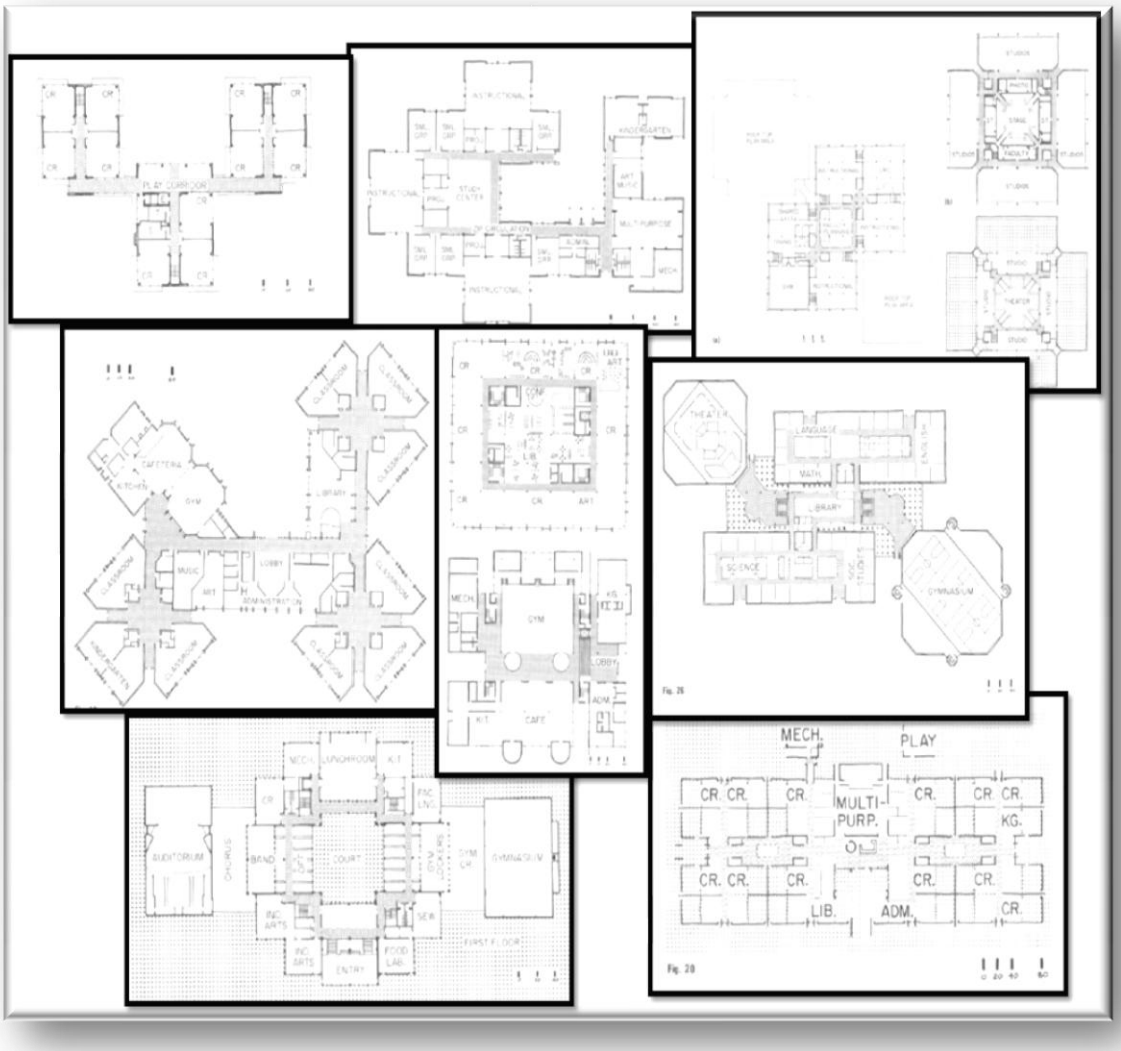

رسم توضيحي (٢-١) أنماط تصميم المباني المدرسية

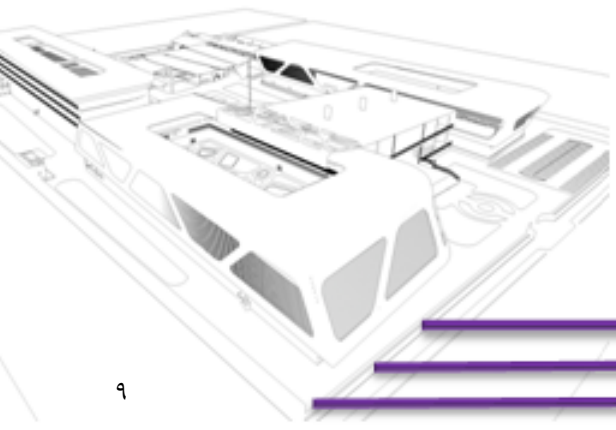

(٢-٤) أنماط تصميم سكن الطلاب:

تعتمد تصاميم مساكن الطلبة على محاور الحركه بالإضافة الى تلبية الاحتياجات الوظيفية للفراغات.

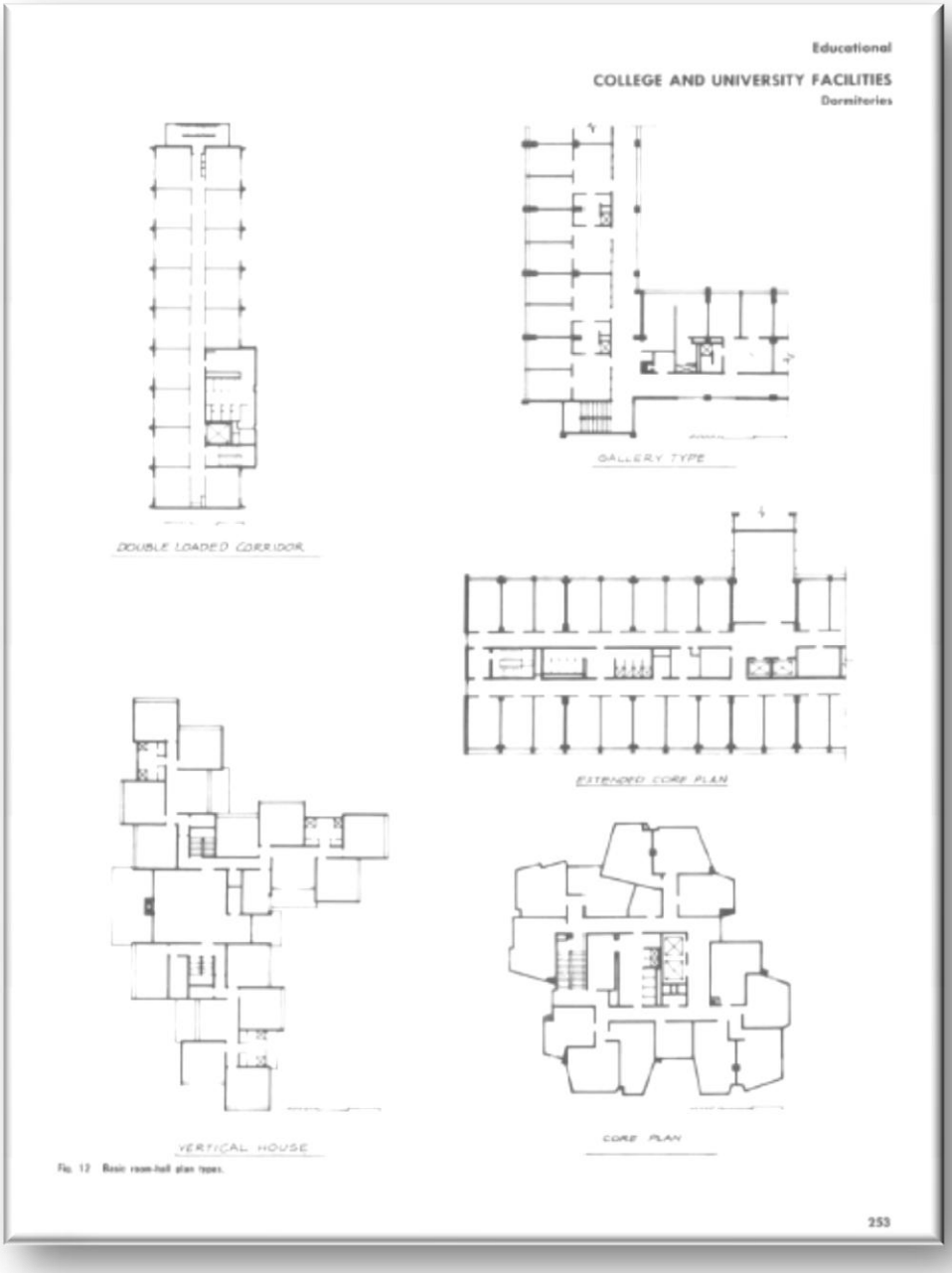

رسم توضيحي (٢-٢) أنماط تصميم مساكن الطلاب

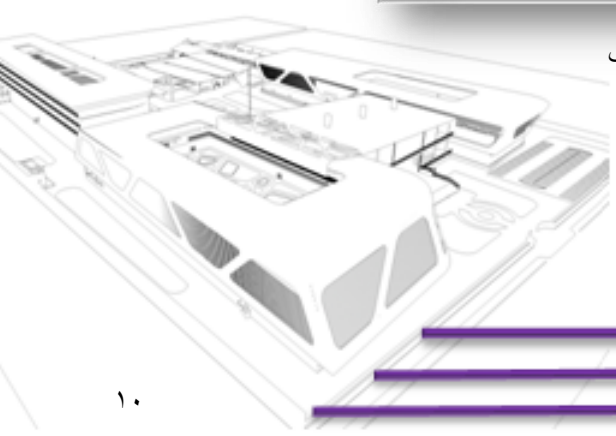

(٢-٥) دراسة النماذج

الهدف من ذلك هو:

- التعرف على الفكرة التصميمية والجوانب التي روعيت في المشروع.
- كيفيكة توزيع عناصر المشروع والعلاقات بينها.
- المداخل ومحاور الحركة الأساسية في المشروع.
- ملاحظة العيوب والمشاكل ان وجدت لتلافي الوقوع فيها.

تم دراسة نموذجين للمدارس احدهما محلي والآخر نموذج عالمي.

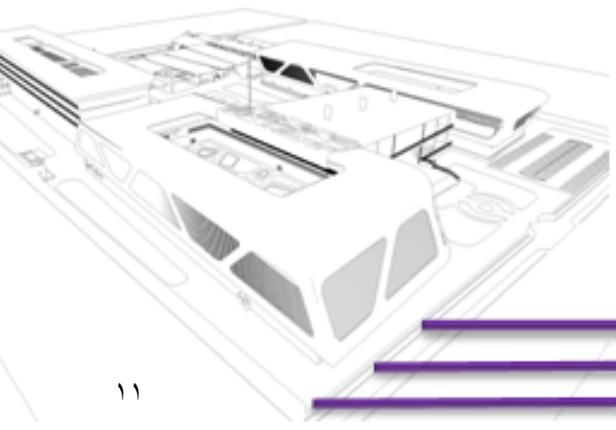

(٢-٥-١) النموذج المحلي

مـدرسـة الاتـحـاد الـعـلـيـا

Unity High School

صورة (٢-١) مدرسة الإتحاد العليا

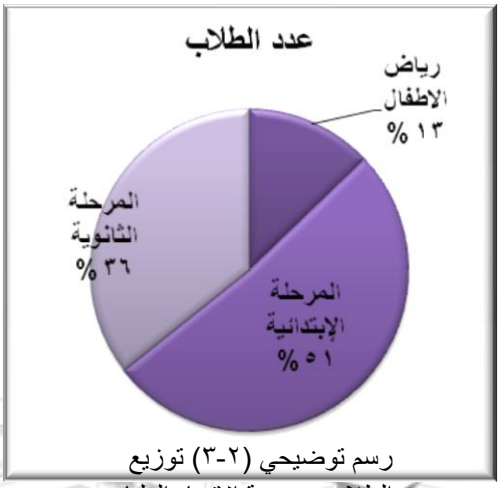

رسم توضيحي (٢-٣) توزيع الطلاب بمدرسة الإتحاد العليا

- تقع في محلية الخرطوم تقاطع شارع القصر مع شارع السيد عبد الرحمن.
- تأسست عام ١٩٠٢م تعتبر من أقدم وأعرق المدارس.
- اسست كمدرسه للبنات وفي عام ١٩٨٥م اصبحت لكلا الجنسين.
- تبلغ مساحتـها ٩٧٠٢ متر مربع.
- تخدم ٨٣٩ طالب وطالبة بجميع المراحل.
- تتضمن سكن للمدير وسكن للمعلمين.

صورة (٢-٢) ملعب كرة السلة بمدرسة الإتحاد العليا

رسم توضحي (٢- ٤) مخطط توسع مدرسة الإتحاد العليا حتى الآن

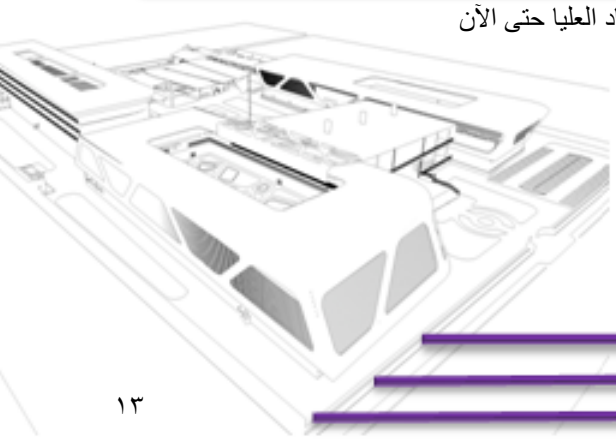

رسم توضيحي (٢-٥) مخطط مدرسة الإتحاد العليا الحالي

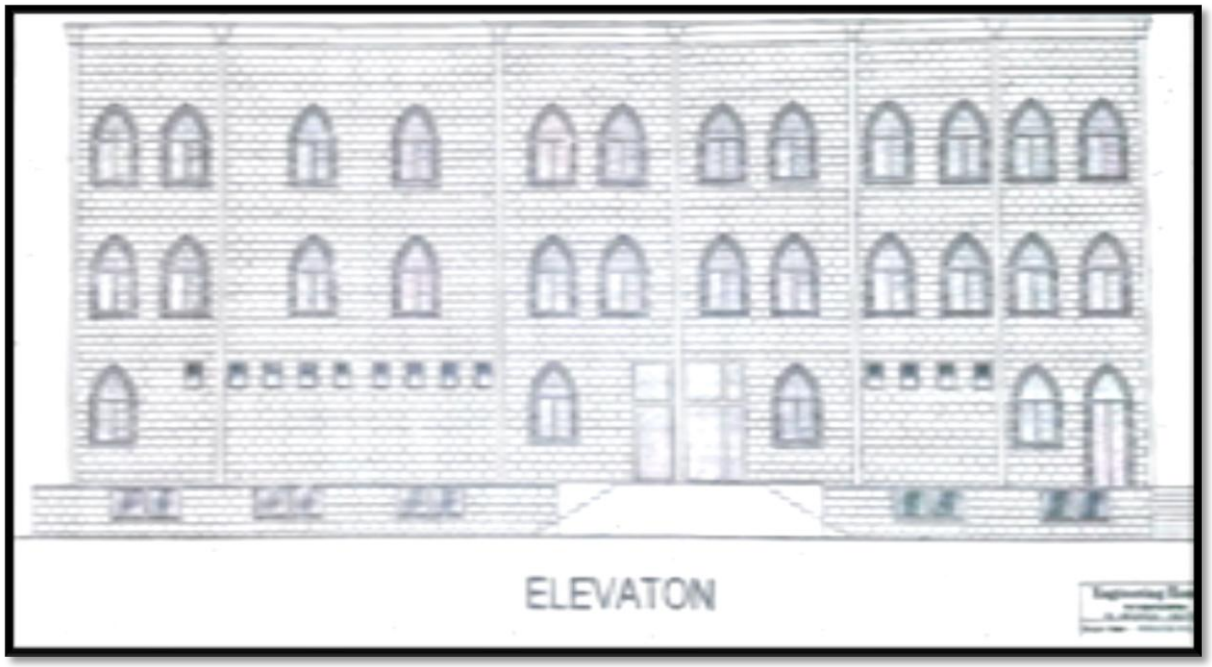

رسم توضيحي (٢-٦) الواجهه الشمالية لمبنى المرحلة الإبتدائية بمدرسة الإتحاد العليا

رسم توضيحي (٢-٧) مخطط دراسة الحركه العامة بمدرسة الإتحاد العليا

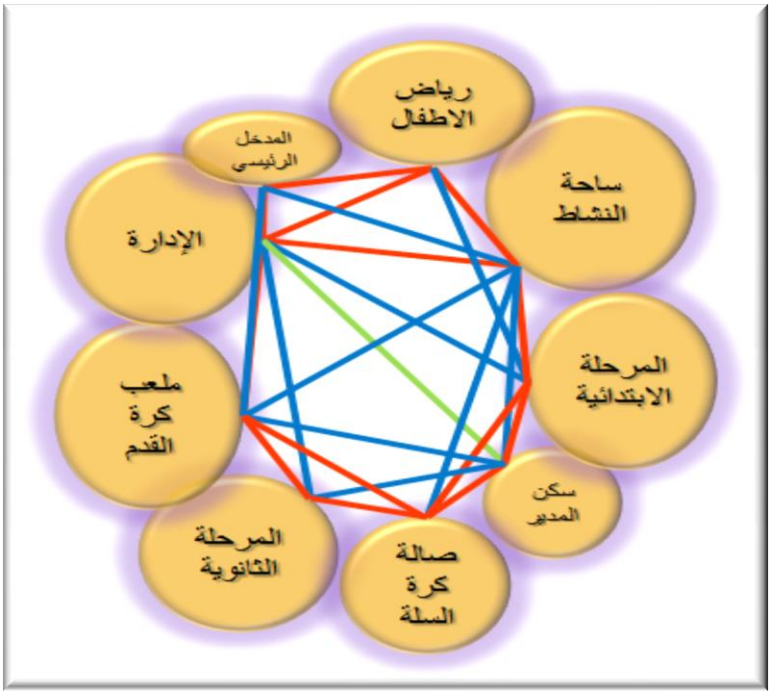

رسم توضيحي (٢-٨) مخطط دراسة العلاقات الوظيفية للفراغات بمدرسة الإتحاد العليا

ملخص الدراسة

العيـوب:

- العلاقة الضعيفة بين الادارة وسكن المدير.
- خلل في العلاقات الوظيفية بين المباني بسبب المباني الجديدة المضافة.
- سكن المعلمين يقع ضمن مبنى رياض الأطفال، وصمم في الأصل كفصول دراسية.

المـميزات:

- توفر بيئة مدرسية ملائمة للطلاب (مكتبة مدرسية-غرف للرسم والموسيقى - معامل مهيئة للمواد العملية والحاسوب صالة متعددة الأغراض - انشطة رياضية - مساحات خضراء)
- عدد الطلبة لايتجاوز السعة النموذجية في كل فصل.
- يتوفر مدخل منفصل لكل من (الطلاب والمعلمين – سكن المدير – العمال – الخدمات).
- تتناسب نسبة المساحة المبنية مع المساحات المفتوحة (٢٥%-٧٥%).
- الحفاظ على التصميم الإنجليزي القديم في الواجهات وتطبيقه على المباني الجديدة المضافة.

(٢-٥-٢) النموذج العالمي

Badminton School
Bristol

Independent day and boarding school for girls aged 3 to 18

Badminton school

صورة (٢-٣) Badminton School

- تأسست عام ١٨٥٨م.
- تقع في بريسول بانجلترا.
- عبارة عن مدرسة وسكن للطالبات.
- تخدم ٤٤٦ طالبة من عمر (٣ - ١٨) سنة.

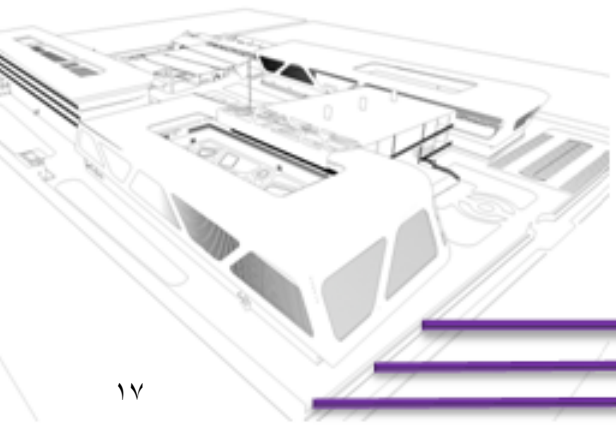

صورة (٢-٤) Badminton School

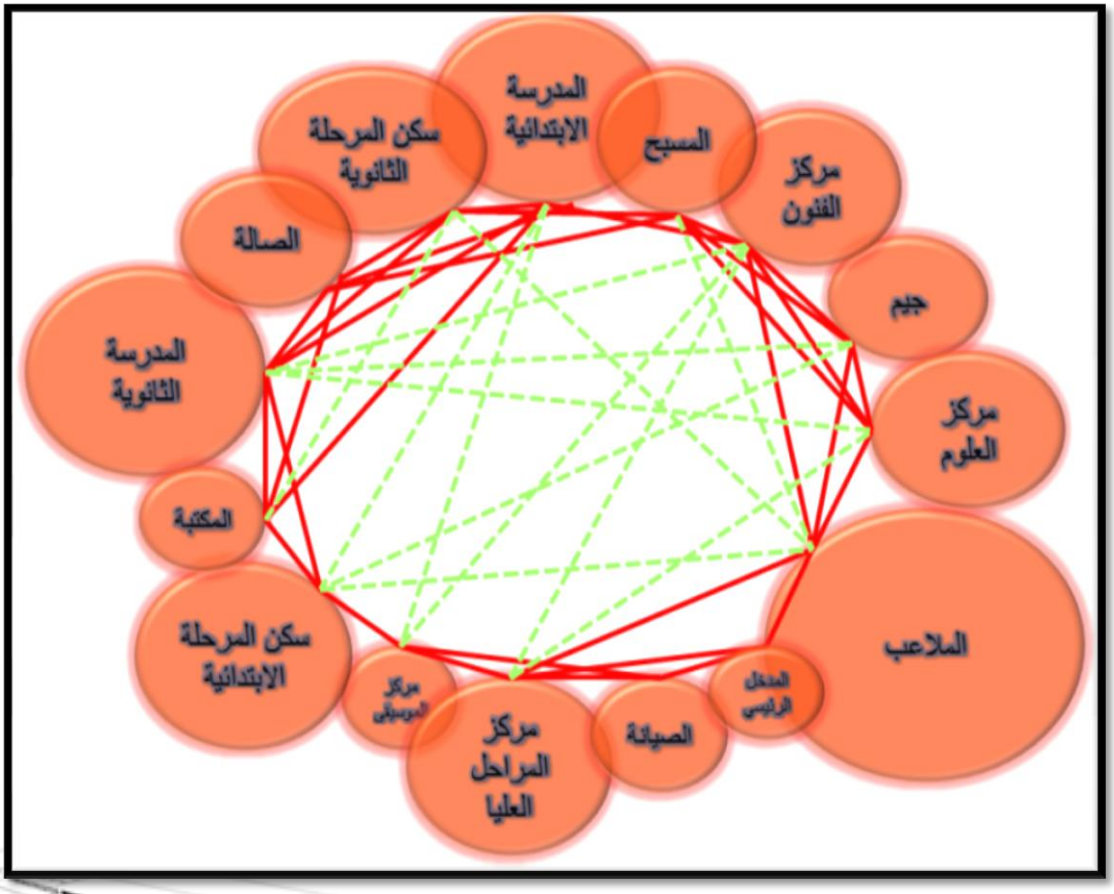

رسم توضيحي (٢-٩) مخطط دراسة العلاقات الوظيفية للفراغات في Badminton School

رسم توضيحي (٢-١٠) مخطط دراسة الحركة

وااالمداخل في Badminton School

رسم توضيحي (٢-١١) مخطط دراسة الحركة

وااالمداخل لسكن الطالبات في Badminton School

ملخص الدراسة

مميزات المدرسة:

- المساحة الشاسعة للمدرسة لعبت دورا مهما تطورها ومواكبتها لكل عصر.
- لكل كتلة تصميم مختلف تبعا للعصر الذي انشأت به.
- المدخل الرئيسي يطل على الشارع الرئيسي.
- مداخل سكن الطالبات تطل على الشارع الفرعي.

عيوب المدرسة:

- خلل واضح في العلاقات الوظيفية بين المباني .

مميزات سكن طالبات المراحل العليا:

- توفر مدخل رئيسي قريب من المدرسة الثانوية ومدخل خلفيي يطل على شارع فرعي.
- يتفرد بتصميمة الحديث عن بقية مباني المنطقة (تم الإنتهاء من عام ٢٠٠٨م).
- توفر عدد من المداخل وثلاث عناصر للحركة الراسية يسهل الحركة وعمليات الإخلاء الطارئة.
- تخصيص الطوابق العليا للسكن والارضي للأنشطة المختلفة.

عيوب السكن:

- بعيد عن المكتبة والأنشطة الترفيهية والرياضية .